

## نقاؤه مع أردوغان سيطلق إشارة البدء لعملية إدلب.. والدول الضامنة تحضر لمنطقة عفرين بوتين يحضر الأجواء لنقطة جديدة في عملية أستانا



حشود عسكرية تركية على الحدود مع سورية (عن الإنترنت)

### الوطن- وكالات

هاكف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين نظراءه المنخرطين في عملية أستانا، على حين تستعد تركيا لتوسيع عملياتها في شمال سورية ووسطها السوري قومي.

ويصل الرئيس الروسي الأسبوع المقبل إلى تركيا من أجل بلورة عملية إدلب، حيث تنفذ قوات الجيش العربي السوري مدعومة بالطرقات الروسية عمليات خاطفة.

وبدأ الرئيس الروسي اتصالاته أمس بنظيره الإيراني حسن روحاني حيث أعربا، بحسب بيان صادر عن الكرملين عن استعدادهما المواصل بذل الجهود المشتركة لتحقيق تسوية الأزمة السورية وخصوصاً عن طريق ضمان التعاون بين الدول الضامنة لعملية أستانا، روسيا، تركيا وإيران وتحريك المحادثات السياسية تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، كما فطن الرئيسان، بحسب البيان الذي نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم»، نتائج الجولة السادسة من المحادثات حول سورية في أستانا، وقبل كل شيء فيما يخص تشكيل مناطق «تخفيف التوتر».

ولاحقاً، اتصل بوتين مع نظيره الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف وأكد أهمية مفاوضات أستانا في تسوية الأزمة السورية.

وتناول الزعمان، «الأفاق المستقبلية للتسوية السلمية في سورية في إطار الاجتماع الدولي السادس حول سورية الذي عقد في أستانا في ١٤-١٥ أيلول الحالى»، وأضاف الكرملين في بيان له حول الإصدار، إن الجانبين أكدوا أن «إطراب أستانا أثبتت فعاليتها، ويساعد على تخفيف حدة المواجهة وتحسين الوضع الإنساني في سورية».

أخيراً، أعلنت مصادر في الرئاسة التركية، أن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان

وبوتين بحثا خلال المكالمات الهاتفية، العلاقات الثنائية، والمسائل الإقليمية، وتبادلا الآراء حول الجولة السادسة من عملية أستانا.

وشدد الرئيسان على دعمهما وحدة أراضي سورية والعراق، واتفقا على استفتاء الانفصال الذي يجريه الإقليم الكردي في العراق.

ووافق الزعمان على إجراء مباحثات مستفيضة حول جميع القضايا وفي مقدمتها التطورات الأخيرة في المنطقة خلال زيارة الرئيس الروسي إلى أنقرة الأسبوع المقبل. وكانت روسيا قد اتهمت واشنطن بتحريك عملية إدلب الجديدة «النصرة» في إدلب رداً على تقدم الجيش العربي السوري في دير الزور.

وبدا أن خطوة «النصرة» من شأنها أن تمنح الاتفاق الروسي التركي الإيراني الأخير حول إدلب، وأن تؤدي إلى خلاف ما بين الدول الضامنة وخصوصاً أن وزير الخارجية التركي مولود تشاوش أوغلو أشار إلى أن صفراً روسيا في الآونة الأخيرة في إدلب أسفر عن مقتل «مئتين ومقاتلي

معارضة معتدلين»، وإن لفت إلى أن الأمر سيطرح للنقاش عندما يزور الرئيس الروسي تركيا.

وأضاف في مقابلة مع قناة «خبير»: إن قتل المدنيين انتهاك لاتفاق أستانا وأنه ينبغي على موسكو أن تكون «حريصة».

وفي تنفيذ لاتفاق الجولة السادسة من محادثات أستانا، أرسلت الأمم المتحدة ١٦ شاحنة حملة بالمساعدات الإنسانية، إلى محافظة إدلب عبر تركيا.

وتوجهت الشاحنات إلى سورية، عبر معبر جبلة غوزو، في لواء اسكندرون السليبي جنوبي تركيا، المغالبل لمعبر باب الهوى السوري.

وسيم توزيع المساعدات على المحتاجين في مدينة إدلب والقرى المحيطة بها. وفي مدينة إدلب سابق، أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم أن تركيا وروسيا وإيران تعمل على إقامة منطقة جديدة لتخفيف التوتر، في منطقة عفرين بريف حلب الغربي، وفق ما نقلت وكالة «الأناضول» التركية.

وكانت صحيفة «تركييا» كشفت في أواخر

## السفير الإيراني: الشعب السوري يجني ثمار صموده

### الوطن

أكد السفير الإيراني في دمشق جواد تركابادي أن الشعب السوري يجني ثمار صموده ويحكو آثار السنوات الجافة بتكافئه وتضامنه مع قيادته الحكيمه المتعظله بالسيد الرئيس بشار الأسد لنهوض بلده، ويمسح غبار حرب لم تتر أخيراً أو يابسا إلا وأنت عليه.

ورأى، أن الذي فرض على سورية هي أحداثها خارجة استطاع الشعب السوري بجندهته وحبها للعيش أن يكشف خيوط المؤامرة ويسحقها بإرادته ووقوفه خلف جيشه وقيادته ليعيد بسط سيادته على كامل ترابه «فالإرادة الحرة الوطنية المستقلة جعلته يقرر مصيره سابقاً واليوم يخطو بخطا ثابتة نحو سلامه وأمنه وتقرير مصيره لإعادة بناء بيتنا الداخلي كما يشاء هو وليس بعشمة الإيرادات الخارجية التي ستواجه بالرفض كما كان الوقوف في وجه المشروع الإزهابي».

وحول محادثات أستانا، رأى تركابادي أن الاستقرار الجزئي الذي يستوعب بناء على اتفاق الأطراف، محرباً عن أملة في أن يكون ملف محافظة إدلب، حيث تنتشر المجموعات المرتبطة بالقاعدة وغيرها من المجموعات

المسلحة، حاضراً بقوة وسيكون من خلال تنفيذ خطة «تخفيف التوتر».

وأضاف: «وجدنا نحن كما ورد في البروتوكول الأساسي لأستانا هو طرف ضامن باتفاق الجميع وموافقهم، كما أن وجودنا العسكري في سورية يقتصر على المستشارين والخبراء ويطلب وموافقة الحكومة الشرعية في دمشق». وتطرق السفير الروسي إلى اتفاق البلديات الأربع «الفرقة وكفريا بريف إدلب والزبداني ومضايا بريف دمشق» قائلاً: «نحن ندعم الاتفاقات التي تؤدي إلى تسويات في كافة المناطق السورية، ولأن للمدنيين (الفرقة وكفريا) وضعاً حساساً فقد تعرضنا للحصار الذي مازال مستمراً حتى الآن، الأمر الذي نرفضه كما كل الشرائع والأديان والمخلفات الإنسانية والحقوقية والتي لعبت بعضها على الملف الإنساني ولكن بشكل عكسي فأرادت إدخال المساعدات إلى كامل الريف الإقليمي عدا المدنيين الحاضرين، التي يجب إدخال كل ما تحتاجه الأسر المحاصرة فهما من مؤن غذائية وطبية ومعالجة المجموعات التي تخرق الاتفاق باستهداف المدنيين بنتى أنواع القصف وسوف يرفع السكان المحاصرون راية النصر ولن يخرجوا ويسعد المهجرون راية

وأقره لن تعترف بهذه النتائج»، مضيفاً «إن تعاملنا مع الإقليم ورئيسه مسعود البارزاني لن يكون كما في السابق». وذكر أن هناك هدفاً مشتركاً يجمع حالياً بين تركيا والعراق وإيران وهو الوضع القائم في الإقليم، مشيراً إلى أن ذلك لا يعني أننا نوافق على الانتشار المذهبي لإيران في العراق.

ولوح أردوغان، أمس، بإغلاق صنوبر نقطة الإقليم الكردي شمالي العراق»، والذي يصدر عبر تركيا، رداً على عناد إدارة الإقليم وتنظيمه استفتاء الانفصال عن العراق المركزية في بغداد.

وعن التدابير التركية المتوقعة اتخاذاها جيش الإقليم الكردي، أشار أردوغان إلى أنه حالياً يسمح فقط بالعبور إلى الجانب العراقي في المعابر الحدودية بين البلدين. وأضاف: «منفصيح عن تدابير أخرى خلال الأسبوع الجاري».

وزاد قائلاً: «كما طرنا مدن جرابلس والراعي والباب من داعش في سورية، لن نتوانى عن اتخاذ خطوات (مشابهة) في العراق أيضاً إذا لزم الأمر».

### الوطن- وكالات

جهد المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شبه شياو بيان تأكيد دعم بلاده لوحدة واستقلال وسيادة سورية وتمسكها بسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى، مندداً على أن تقرير مستقبل سورية هو بيد الشعب السوري وحده. وشدد شياو بيان في تصريحات له خلال زيارته إلى العاصمة المصرية القاهرة نقلتها وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية، على أن «تقرير مستقبل سورية هو بيد الشعب السوري وحده»، مطالباً المجتمع الدولي بتقديم اقتراحات للخروج من الأزمة في سورية ولكن دون «فرض أي حلول على السوريين».

وأشار شياو بيان إلى أن حكومة بلاده على اتصال مع الحكومة السورية والمعارضة، ودول المنطقة التي لها تأثير بشكل مباشر أو غير مباشر على الأوضاع في سورية، لافتاً إلى أنه التقى عدداً من المسؤولين في وزارة الخارجية المصرية لتبادل وجهات النظر حول

### قولاً واحداً

## سورية في الأمم المتحدة... كلام الصامد المنتصر

### ميسون يوسف

الحرب المبريرة القاسية الظلمة التي استهدفتها بكل مكوناتها، الأوفياء من انتصارات كانت حلقها الأخيرة في دير الزور، وقف وزير خارجية سورية في الأمم المتحدة ليؤكد حقائق حول الغرب طوال سبع سنوات طمسها وطرح نقضها ليجعلها حقيقة، لكن سورية التي عرفت كيف تخوض معركتها الدفاعية في الميدان وبالحديد والنار لا تقل براعة في معاركها الدفاعية الدبلوماسية والسياسية، ولهذا جاءت كلمته في الأمم المتحدة قوية صريحة واضحة أجابت عن كثير من الأسئلة ونسقت الكثير من الأحلام والأوهام لدى البعض وأكدت على ثوابت السياسة السورية التي لا يمكن أن يتزكز لأحد فرصة العبث بها. فسورية متمسكة بوحدتها في كل العناوين الجزئية لهذه الوحدة فلا تخلي عن وحدة الأرض أو الشعب أو أي عنوان وطني آخر، وكل مشروع أو مبادرة تنتهك هذه الوحدة ستكون مرفوضة وتقاوم حتى تسقط مهما كانت الجهة التي طرحها. فسورية معندة عليها من قوى أجنبية خرق القانون وتجاوزت المبادئ، لكن سورية رغم حجم العدوان استطاعت مع أصدقائها وحلفاءها صادقين أوفياء أن تصمد صموداً أسطورياً قل نظيره في التاريخ وهي الآن باتت على مشارف إعلان الانتصار النهائي بعد هذه

مستلحاً بما حققه الجيش العربي السوري وحلفاؤه الصادقون الأوفياء من انتصارات كانت حلقها الأخيرة في دير الزور، وقف وزير خارجية سورية في الأمم المتحدة ليؤكد حقائق حول الغرب طوال سبع سنوات طمسها وطرح نقضها ليجعلها حقيقة، لكن سورية التي عرفت كيف تخوض معركتها الدفاعية في الميدان وبالحديد والنار لا تقل براعة في معاركها الدفاعية الدبلوماسية والسياسية، ولهذا جاءت كلمته في الأمم المتحدة قوية صريحة واضحة أجابت عن كثير من الأسئلة ونسقت الكثير من الأحلام والأوهام لدى البعض وأكدت على ثوابت السياسة السورية التي لا يمكن أن يتزكز لأحد فرصة العبث بها. فسورية متمسكة بوحدتها في كل العناوين الجزئية لهذه الوحدة فلا تخلي عن وحدة الأرض أو الشعب أو أي عنوان وطني آخر، وكل مشروع أو مبادرة تنتهك هذه الوحدة ستكون مرفوضة وتقاوم حتى تسقط مهما كانت الجهة التي طرحها. فسورية معندة عليها من قوى أجنبية خرق القانون وتجاوزت المبادئ، لكن سورية رغم حجم العدوان استطاعت مع أصدقائها وحلفاءها صادقين أوفياء أن تصمد صموداً أسطورياً قل نظيره في التاريخ وهي الآن باتت على مشارف إعلان الانتصار النهائي بعد هذه

## بكين تجدد التأكيد: مستقبل سورية بيد شعبها وحده

الاستقرار السوري في أقرب وقت ممكن وهو ما سينعكس على دول المنطقة كلها، لافتاً إلى حرص بكين على تبادل وجهات النظر مع مصر حول جهود إعمار سورية في ظل الرغبة القوية لدى الصين للمشاركة في هذه الجهود على المستوى الحكومي والخاص.

وأكد شياو بيان، أن الإرهاب أصبح خطراً يهدد كل دول العالم ولم تعد دولة ببناء عن خطره، واصفاً إياه «بالورم السرطاني الذي يجب التخلص منه في أقرب وقت ممكن».

وأول من أسس ور د على سؤال لـ«الوطن»، على هامش حفل أقامته سفارة الصين في دمشق بمناسبة العيد الوطني الـ٦٨ لبلادها، قال السفير الصيني في دمشق تشي تشيانجين: «إن العلاقات الثنائية بين الصين وسورية هي علاقات جيدة طوال الـ٦٨ السنة الماضية، وخاصة خلال سنوات الأزمة السورية السبع الماضية، وحالياً يشهد الوضع في سورية تحسناً واستقراراً، ونحن نرى أن هذا الوضع مفيد لكل الدول

ومن ضمنها الصين للمشاركة في إعادة الإعمار وإعادة الأمن، ونظن أن الوسيلة الوحيدة لتسوية أزمة سورية هي السياسية».

وأضاف السفير الصيني: «سوف نشارك في إعادة الإعمار وفي المشاريع التنموية والبنية التحتية في سورية». وتابع السفير الصيني: «نقدر ونشكر موقف الحكومة السورية الودي والصادق للصين ونقدر المبادرة الإستراتيجية التي طرحها فخامة الرئيس بشار الأسد، التوجه شرقاً، ونهتم بهذه المبادرة ونظن أنها في مصلحة الصين وسوف تفتح مجالات جديدة للتعاون بين الدولتين، وكان هناك مبادرة إستراتيجية من الصين، الحزام الصيني في الشرق، نلظن أن هاتين المبادرات إجراء التعاونات والمبادلات في كثير من المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية والاجتماعية».



المبعوث الصيني الخاص إلى سورية شيه شياو

تجسد إيجاد حل للأزمة في سورية. وأكد المبعوث الصيني وجود توافق كبير بين مصر والصين حول سبل الخروج من الأزمة في سورية وخصوصاً ضرورة وجود حل سياسي لها وإعادة

## حيدر بحث مع وفد من أهالي دير الزور تمثين المصالحات والخدمات والتسويات

# عبد الهادي لـ«الوطن»: أفكار يتم العمل بها لإنهاء أزمة اليرموك والعد العكسي بدأ

### الوطن

أعلن رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية في سورية السفير أنور عبد الهادي عن «أفكار» و«وسائل»، يتم العمل بها لإخراج المخيمات الفلسطينية باستثناء مخيم اليرموك، فحزب باستمرار لنلقى مع معالي الوزير ونبحث الطرق والتسويات والتعاون بيننا».

وكشف عبد الهادي عن أننا «تبادلنا بعض الأفكار وبعض الوسائل التي يمكن أن نعمل من أجلها» من أجل إخراج الإراهيين من مخيم اليرموك و«سنسقي هذه الأفكار بعيدة عن الإعلام لكي ننجح بها».

وشدد على أن «على المسلحين والإراهيين أن يفهموا بأن مشروعهم فشل وانتهى، وأن المشروع الأميري الإسرائيلي في المنطقة انتهى ومشروع الإخوان المسلمين انتهى، وعليهم أن يفكروا كثيراً وعليهم أن يخرجوا من المخيم وهذا شيء لا بد منه وسيخرجون بأي طريقة كانت».

وكان موقف منظمة التحرير واضحاً ويؤيد ويدعم باستمرار الحل السياسي في سورية من خلال الحوار السوري السوري دون تدخل خارجي والحفاظ على وحدتها وسيادتها ورفض أي إملاءات من أي طرف آخر ومن حق



مسلحون في مخيم اليرموك والدمار الكبير الذي لحق بالمخيم (عن الإنترنت - أرشيف)

وهذا شيء يقدر للدولة، ولكن في النهاية يجب أن يخرج المسلحون بأي وسيلة أخرى».

وقبل أيام قليلة، أكدت مصادر مطلعة على ملف المصالحات، لـ«الوطن»، أن مسألة إنهاء ملف جنوبي العاصمة حادياً على «مرحامة»، لكنه لم يتم تأييد «موعد محدد»، لإنجاز ذلك.

كما تحدثت مصادر إعلامية معارضة حينها، أنه «من المرتقب أن تجري خلال الأيام المقبلة» عملية خروج مقاتلي الميليشيات المتحصنة في جنوبي العاصمة.

وإن كان هناك رابط بين الأفكار التي تحدثت عنها والانباء السابقة قال عبد الهادي: «الفكرة والهدف واضح جداً» لا بد من إخراج هؤلاء الإراهيين من مخيم اليرموك ومن أي منطقة أخرى. ليس لهم حق وهؤلاء يقفون إحدنا تخدم العدو الصهيوني في تشنيت شعبنا ومعاناة شعبنا وأدى دخولهم إلى المخيمات وفاة عدد كبير من أبناء

الوطن

طالب الأمين العام للجنة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة، أحمد جبريل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بإسمايل هنية بإجراء «مراجعة نقدية» لسياسة الحركة والاعتراف «بخطأ سياساتها تجاه سورية»، على حين أكد الأخير أن حماس «تعمل وفق رؤية جديدة من شأنها إعادة ترتيب وتصويب تحالفاتها». وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة في بيان تلقت «الوطن» نسخة منه أمس أنه وعلى ضوء التطورات الأخيرة التي جرت في الساحة الفلسطينية والمتعلقة بالمصالحة بين فتح وحماس وترتيب البيت الداخلي الفلسطيني اتصل السيد إسمايل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس بالرفيق أحمد جبريل الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين القيادة العامة».

وقال البيان: «بلغ الرفيق جبريل السيد هنية بضرورة خلق المناخات التي تؤكد أهمية الدور الفلسطيني في إطار محور المقاومة وأن ذلك يستوجب أن تقوم حماس معن وحدهم هنية نفسه بعملية نقد ذاتي في هذا الشأن، ويعلن في تلك المراجعة النقدية عن الأخطاء التي ارتكبتها حماس بحق هذا التحالف وبشكل خاص سورية حاضرة المقاومة ودعمها الإستراتيجي والتي عدت ذلك بالدم وكل أشكال الدعم لقيصتينا الفلسطينية».

وحسب البيان، أكد هنية أن «حماس تعمل وفق رؤية جديدة من شأنها إعادة ترتيب وتصويب تحالفاتها». وأشار البيان إلى أن هنية استعرض مع جبريل «الخطوات التي تمت بين فتح وحماس والتي شملت كل اللجنة الإدارية في غزة تمهيداً للقاء بجمع الفصائل الفلسطينية بناء على أرضية اتفاق القاهرة الذي تم عام ٢٠٠٥ والذي اقتضى بموجبه إعادة تفعيل وتطوير منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة برنامج مقاوم وإحياء الإطار القيادي الفلسطيني الذي سيجت

## هنية أكد أن الحركة تعمل لإعادة ترتيب وتصويب تحالفاتها جبريل: على حماس الاعتراف بخطأ سياساتها تجاه سورية

### الوطن

في إعادة انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني وباقي المؤسسات الأخرى».

وأكدت مصادر إيرانية واسعة الاطلاع في دمشق في تصريح لـ«الوطن» أول من أمس، أن طهران «تعمل إلى إعادة علاقات تحالف المقاومة، الذي كان يضم إيران وسورية وفصائل المقاومة الفلسطينية ومنها حركة حماس وحزب الله اللبناني إلى ما كانت قبله قبل الحرب التي شنت ومازالت تشن على سورية».

وقالت المصادر الإيرانية: «الآن بات على حماس إثبات أنها تريد السير في هذا الخط، معربة عن اعتقادها بأن المطلوب إيرانياً من حماس هو «إثبات لحسن النيات».

وفي السياق قالت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية: «الآن بات على إيران وحليفها اللبناني حزب الله يحاولان نبوءة إيران في المصالحة بين سورية وحماس، مضيفاً إنهما إذا نجحا فإن ذلك سيغرز حلقة تحالفاتها، في الوقت الذي عززت فيه إيران علاقاتها مع سورية والعراق وأقامت كتلة دعم في المنطقة لمواجهة «إسرائيل» وحلفاء الولايات المتحدة. وشرعت القيادة السورية أبوابها لقيادة حماس السياسية «حماس» لفترة طويلة واستقرت لزمين طويل في البلاد، وتلقت دعماً من دمشق في حربها ضد «إسرائيل»، وظل المكتب السياسي للحركة الذي كان يتزعمه خالد مشعل في سورية حتى بعد تولى الحركة السلطة في قطاع غزة عام ٢٠٠٧».

لكن عندما شنت الحرب على سورية في ٢٠١١، تدهورت العلاقات بين دمشق وحماس، بسبب غير الأخيرة بسورية واصطفائها إلى جانب المعسكر الهادي لدمشق وغادر مكتبها السياسي البلاد. ولم تكف حماس بموقفها السياسي مما يجري في سورية بل شاركت كوادر من الحركة بالحرب ضد سورية خصوصاً في مخيم اليرموك جنوب العاصمة حيث شكل كوادرها ما يسمى «كتائب أنكاف بيت المقدس، وحاربوا الجيش العربي السوري. كما عملت كوادر من الحركة على تدريب الميليشيات المسلحة على عمليات حفر الأنفاق خصوصاً في غوطة دمشق الشرقية.